

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (52/23)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول الناظم رحمة الله. صل على النبي. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول الناظم رحمة الله وبعده الخليفة الشفيفي. اصل فيمن هو افضل - 00:00:00
الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصل فيمن فيمن هو افضل الاخوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الصحابة بمحاسنهم والكف عن مساوئهم. والفك عن مساوئهم وما شجر بينهم. يقول الناظم رحمة الله - 00:00:20
وبعده خليفة الشفيفي نعم نقيب الامة الصديق. ذاك رفيق المصطفى في الغالي شيخ مهاجرين والانصار وهو الذي بنفسه تولى
جهاد من عن الهدى تولى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:00:40

اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول الناظم رحمة الله تعالى فصل فيمن هو افضل
الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

وذكر محسن وذكر الصحابة بمحاسنهم. والكف عن مساوئهم وما شجر بينهم رضي الله عنهم في هذا الفصل وهو الفصل الاخير.
المتعلق بمسائل العقيدة يليه خاتمة جامعه. في هذا الفصل خصه المؤلف والناظم في بيان فضائل الصحابة. ثم - 00:01:20
مع بيان الفضائل رتب فضلهم في الصحابة. فضل الصحابة في الصحابة. وفضل الصحابة في الصحابة بفضلهم في الخلافة وهذه
المسائل لماذا يعني بها اهل السنة؟ في مسائل العقيدة يعنون بمسائل الصحابة بمسائل العقيدة ردا على المنحرفين. في الصحابة تبا
لهم او شتما - 00:01:50

او تقيضا او ازدراء لاحدهم او تفضيلا للمفضول منهم على الفاضل. وعلى افضالهم وفي هذا المبحث ردا على اهل البدع ولا سيما
طائفتان عظيمتان وما الروافض والنواصب روافض الذين رفضوا امامۃ الصحابة ولا سيما الشیخین. واعتقدوا ان الصحابة ارتدوا او
سبوه او شتموه - 00:02:20

لو تعرضوا لهم الا اربعة او خمسة والنواصب الذين ناصبوا علي رضي الله عنه او آل البيت العداء ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة
الوسطية ومن وسطيتهم وسطيتهم في باب الصحابة - 00:02:50

ولهذا يقول شيخ الاسلام في الوسطية واهل السنة وسط في باب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين الروافض والنواصب
ووسط في الاسماء والاحکام بين الوعیدية من الخوارج والمعتزلة وبين - 00:03:10

مرجئة ووسط في الاسماء والصفات بين المعطلة بين المشبهة الوسطية هي في هذا المقام. الصحابة رضي الله عنهم فضلهم بالفضل
على النحو التالي. افضل الصحابة الاربعة الخلفاء. وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. يليهم - 00:03:30

بقية العشرة المبشرين بالجنة يليهم في المرتبة الثالثة السابقون الاولون من المهاجرين يليهم السابقون الاولون من الانصار. وفي
السابقين الاولين المهاجرين فان اهل بدر ومن غيرهم يلي هؤلاء من امن سوي ذلك قبل الفتح قبل الحديبية - 00:04:00

سواء من المهاجرين او من الانصار. ثم من امن بعد الفتح بعد فتح الحديبية. ثم ايضا من امن بعد فتح مكة فهذا هو ترتيب الصحابة
رضي الله عنهم بالفضل من ناحية العموم. اما من ناحية - 00:04:30

فافضل الصحابة بالاطلاق الصديق. ثم عمر ثم عثمان ثم علي وعلى هذا انعقد الاجماع. والاجماع لا يكون له مسوغ حتى يدل له دليل.

ودليل الاجماع ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله - 00:04:50

وعنهم ان النبي صلى الله انهم كانوا يقولون على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. كنا نقول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والنبي حي بين اظهروا ولا ينكر عليهم ولا يوجههم ولا - 00:05:10

دل ذلك على ان الافضل افضل الناس بعد النبي من؟ ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ايضا فضل ابي بكر رضي الله عنه حتى على سائر اتباع الانبياء. لعموم قوله كنا نقول والنبي بين - 00:05:30

عمرنا افضل الناس في رواية خير الناس والناس تشمل الاولين ومن؟ والاخرين. ولما انعقد الاجماع على ان الانبياء هم افضل الناس كان اتباع الانبياء بعدهم وافضل اتباع الانبياء اتباع النبي. محمد عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم - 00:05:50

ثم افضل هؤلاء الصديق رضي الله عنه والمسائل المعقودة في هذا الفصل هي مسائل الخلافة وفضل الصحابة على غيرهم وتفاضلهم فيما بينهم. وايضا وجوه تولي ومحبة وموالاة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمن فيهم اهل بيته. وايضا ذكر الصحابة بمحاسنهم. وفضائلهم - 00:06:10

مناقبهم والكف والوقوف والسكتوت عن مساوئهم. المسألة الخامسة والأخيرة مسألة ما جرى بين الصحابة في الوغاء بسيوختهم يوم التقى الخصمان الفتنة التي وقعت بين الصحابة ما موقفنا منها و موقفنا منها وان كنت سافصله في اخر لكن اجله هنا هنا بما ذكره القحطاني الاندلسي في نونيته حيث - 00:06:40

قال دعنا جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصماني فقتيلهم منهم وقاتلهم لهم في الحشر مرحومان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاظفان. اكرم بعائشة - 00:07:10

من حرة ذكر مطهرة الازار حسان اكرم بفاطمة الرضا وبزوجها ومن هما لمحمد غصنان اخذهما بروضة احمد لله در الاصل والغضنان وهذا وهذه ابيات من هذه النونية اشتغلت على مسائله في العقيدة ومنها ما جرى بين الصحابة. يقول الناظم رحمه الله وبعد الخليفة الشقيق - 00:07:30

نعم النقيب الامة الصديق. اي وبعد النبي صلى الله عليه وسلم بالفضل والامامة. والمتأبرة الخليفة الشقيق نعم نقيب الامة الصديق. ذاك رفيق المصطفى في الغار شيخ والانصار وهو الذي بنفسه تولى جهاد من عن الهدى تولى. هذه الابيات الثلاثة مخصوصة في - 00:08:00

ابي بكر رضي الله عنه الخليفة الشقيق خليفة لانه استخلف على امة النبي عليه الصلاة والسلام اسماعهم بعد رسول الله. فهو خليفة النبي في امته وهو خليفة الامة في شؤونهم - 00:08:30

شفيق شقيق بالناس. وكان ابو بكر رضي الله عنه شفيفا رحيميا عطوفا ذاك رفيق المصطفى في الغاري او نعم رفيق الامة الصديق نعم نقيب الامة النقيب هو العريف وهذا يعرف في القبائل - 00:08:50

فلان نقيب هذه القبيلة اي عريفهم وافضلهم وسيدهم. والصديق هذا الوصف وصف به ابو بكر رضي الله عنه متى؟ لما ان صدق النبي عليه الصلاة والسلام في خبر الاسراء والمعراج. حيث جاءه اهل مكة يفرعون - 00:09:10

يرجون ان يخالف ابو بكر النبي في تأييده. قال اسمعت يا ابا بكر ما يقول محمد؟ يقول انه اثري به في ليلة الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء. قال والله لاني اصدقه بما هو اعظم من ذلك. يقول يأتيني خبر الليل. خبر - 00:09:30

ليلا ونهارا واصدقه. ومن ذلك سمي الصديق. وهذا اللقب لقب به النبي ومن اقرهم على تلقينه به النبي عليه الصلاة والسلام على اللقب لقب به الصديق من لقبه به نبينا عليه الصلاة والسلام. ولهذا في احاديث كثيرة يقول - 00:09:50

صلى الله عليه وسلم لعائشة لا يا ابنة الصديق من ذلك لما فسر عليه الصلاة والسلام قول الله جل وعلا والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجلة. انهم علينا راجعون. ظلتها عائشة انهم العصاة الفسقة. الذين يزنون ويشربون الخمر ويشربون - 00:10:10

قال لا يا ابنة الصديق وهذا هو الشاهد لا يا ابنة الصديق. فاثبت ان اباها ماذا؟ صديق. لا هم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويخشون الا يتقبل منهم. والالية في اي سورة؟ في اوائل - 00:10:30

المؤمنون قد افلح المؤمنون. اذا لقب الصديق لقب وهو علم على ابي بكر رضي الله عنه وامن لقبه بذلك النبي. واجمع على ذلك الصحابة حتى لم يعرف ابو بكر الا بهذا اللقب. بالصديق - 00:10:50

ذاك اشارة الى قريب الذكر المعهود في اذهانكم. ذاك رفيق المصطفى في الغار الصديق رضي الله عنه رافق النبي عليه الصلوة والسلام في غاره غارها حراء ثور حراء للنبي كان النبي يختلي به - 00:11:10

بربه ويتبسل لربه. واما ثور فانه كان في مهاجره عليه الصلوة والسلام. ابو بكر من هو ابو بكر عرف بكنيته. ابو بكر والخنية ما قدم باب او بام او بابن. ابو بكر ام بكر ابن بكر - 00:11:30

هذه تسمى في اللغة بالكنية. طيب اللقب؟ ما هو اللقب؟ ما اشعر بذم او مدح ذنب مثل ماذا؟ القصیر الاعور السمين مدح الطويل وهذا الصديق. اذا ما اشعر بمسخ او دم يسمى لقب. وما صدر باب او بام او بابن فهو ماذا؟ فهي كنية. الصديق رضي الله عنه - 00:11:50

عنه اشتهر بكتنيته حتى غابت حليته على اسمه. غلبت كنيته على اسمه وليس له من الاباء بكر كما يقولون ولكن عادة العرب انهم يخلوننا الانسان من صغره. وهذه سنة ما زالت موجودة حتى عند الاكارم. اذا كنني الانسان من صغره - 00:12:20

فانه الغالب انه لا يلقى بلقب يسوعه به. وفي هذا حديث يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلوة والسلام قال كانوا اولادكم قبل ان تسبقهم الالقاب. ومن عادة العرب انهم يثنون الابن بابيه - 00:12:40

مثلا على ابن عبد العزيز يكنى بماذا؟ علي؟ بابو بابي عبد العزيز. لما؟ لاكبر باسم ابيه ودليله ان النبي عليه الصلوة والسلام يكنى بابي عبد الله وابي القاسم ودليله ايضا - 00:13:00

انه سأل رجلاكم لك من الولد؟ رجل يكنى ابا الحكم قال لي شريح وفلان وفلان. قال من اخبرهم؟ قال شريح قال فانت ابو شريح اظن هذا لكم مهوب لي. ها؟ وجائنا خطأ. نعم - 00:13:20

يكنى يكنى الصديق بابي بكر رضي الله عنهما وليس له بكر عمر رضي الله عنه ما كنيته ابو حفصة وليس له حفص الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله ابن عثمان - 00:13:50

ابن عامر ابن عمرو ابن كعب التيمي. عبد الله ابن عثمان ابن عامر ابن عمرو بن كعب التيمي ابوه عثمان يكنى بابن ابي قحافة ابن يكنى بابي قحافة وابو بكر من كنيته انه ابا ابي قحافة فاسمه عبد الله - 00:14:10

اما خلافة الصديق رضي الله عنه وهذه اميز ما تميز به الصديق عن عن الناس. انه خليفة وقد مضى لنا معكم طرف من هذا في هذه الخلافة ومسوغاتها من ذلك ما جاء في حديث عائشة - 00:14:40

عائشة وحفصة وابي سعيد وابي هريرة وجابر وعبدالله ابن عمرو ان النبي عليه الصلوة والسلام امر ابا بكر فليصلني قال مروا ابا بكر فليصلني بالناس. فراجعته عائشة مرارا ورجعته حفصة. فابي ابي عليه الصلوة - 00:15:00

والسلام الا امامه ابي بكر. حتى قال يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر. ولهذا لما ذكر عليه الصلوة والسلام في مرضه قال لعائشة ادعني لي ابا بكر واخاك عبد الرحمن - 00:15:20

ساكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائلانا انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. فهم عليه الصلوة والسلام ان يختم للصديق كتابا - 00:15:40

يوصينه بالخلافة لئلا يتمنى متمن يقول انا اولى بامر المؤمنين. ثم اشار اشارة بخلافته قال ويأبى الله والمسلمون الا ابا بكر. وهذا الحديث في اه في صحيح مسلم جاء في سنن ابي داود ان عائشة رضي الله عنها قالت آآ جاء في في سنن ابي داود عن عبد الله ابن زمعة انه - 00:16:00

ولما استعied بالنبي عليه الصلوة والسلام. استعد به اي في مرضه احس من نفسه نشاطا. وانا عنده في نفر من المسلمين دعاهم بلال الى الصلاة. قال فقال مروا من يصلني للناس. فخرج عبدالله ابن زمعة فادعا عمر في الناس - 00:16:30

وكان ابو بكر رضي الله عنها غائبا. قال فقلت يا عمر قم فصلني بالناس. فتقىد فكبر. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا جهوري الصوت. قال فاين ابو بكر؟ مستسلما - 00:16:50

يأبى الله ذلك وال المسلمين. فبعث الى ابى بكر رضي الله عنه فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة ثم صلى بعدها بالناس فهو امامهم.

وفي رواية انه لما سمع صلى الله عليه وسلم صوت عمر - 00:17:10

قال ابن ابى زمعة خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اطلع رأسه من حجرته. ثم قال صلى الله عليه وسلم لا لا ثلاث مرات ليصلى بالناس ابن ابى قحافة. فلما قدمه صلى الله عليه وسلم في امامه صغرى وهي امامة الصلاة دل على انه - 00:17:30

اولى الناس بالانابة العظمى. جاء في الصحيحين من حديث محمد ابن جبير ابن المطعم ابن عدي. عن ابىه الجبير ابن من المطعم والجبير ابن المطعم ممن من عليه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بالفداء منها من الاسر في يوم - 00:17:50

في بدر حتى قال يا جبير لو كان المطعم ابوك يعني حيا ثم كلفني في هؤلاء النسل في اسرى المشركين وكانوا سبعين فتركتهم له ذكر صلى الله عليه وسلم ما كان من دخول النبي في جوار من؟ المطعم ابن عدي لما جاء من الطائف. اراد ان - 00:18:10

يرد له جميلة ويرد له صنيعته. هذا حديث رواه محمد ابن جبير عن ابىه الزبير ابن المطعم. انه قال انت امرأة النبي صلى الله عليه تسله حاجة فامرها ان ترجع اليه. قال ارجعي الى مرة اخرى. قالت يا رسول الله ارأيت ان جئت فلم اجدك - 00:18:30

ان جئت ما وجدته. اما انك ميت او انك مسافر او انك غائب. قال صلى الله عليه وسلم قالت المرأة ارأيت ان جئت ولم اجد كانها تقول الموت. قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجدينني فاتي ابا بكر - 00:18:50

تأتي ابا بكر ومعلوم ان النبي في حياته هو امير الناس وهو امامهم. فقوله فاتي ابا بكر دلالة على ماذا؟ على انه اولى الناس بهذا. في الصحيحين ايضا عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول بينما انا نائم - 00:19:10

هذه رؤيا نبي ورؤيا الانبياء ماذا؟ وحي قال بينما انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو بئر عليها دلو فنزلت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابى قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين. ذنوبا او ذنوبين اشارة - 00:19:30

الى مدة خلافته رضي الله عنه حيث استخلف كم؟ سنتين واصهرا وفي نزعه ضعف اشاره الى ضعف مدة خلافته الى والله يغفر له ضعفه. ثم استحال غربا هذا الدلو الصغير تحول الى غرف والغرب يعرفه من - 00:19:50

بالشوابي والابل وهو الدلو الكبير الذي لا يستطيع ان يحمله او ينزع منه الواحد بل يحتاج الى بعير استحال هذا الدلو الذي ينزع به الناس الى غربا. الغرب هو الدلو العظيم. فاخذها ابن الخطاب - 00:20:10

فلم ارى عقريما من الناس ينزع نزع عمر حتى طرب الناس بعطن يشير الى الخلافة في عهده والفتوات وطول مدة زمنه وفي هذا اشاره الى من يستخلف بعد النبي وبعدها خليفة النبي ابا بكر رضي الله عنه - 00:20:30

ابو بكر رضي الله عنه فضائله كثيرة جدا. والعلماء تفتقروا في فضائل الصديق. والامام البخاري عقد في كتابه مناقب الصحابة ابوابا في فضائل من؟ ابى بكر وفي فضائل عمر وفضائل الخلفاء الاربعة. من فضائل ابى بكر رضي الله عنهم جاء في الصحيحين من حدث - 00:20:50

ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال في خطبته ان الله خير ان الله تعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده. فاختار ما عند الله عز وجل. لاحظوا ما جاء الا رمز لهذا - 00:21:10

ما فهمه فهمه الصديق. قال فبكى ابو بكر رضي الله عنه. فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا عن عبد خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ذلك العبد ما عند الله. قال وكان ابو - 00:21:30

ابو بكر اعلمنا فان رسول الله هو المخير. رسول الله هو المخير وفقطن لها ابو بكر رضي الله عنه فلما بكى ابو بكر رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام ان من امن الناس علي في صحبه في ماله وصحبه - 00:21:50

ابو بكر رضي الله عنه ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلها لاتخذت ابا بكر خليلها ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابى بكر. وهذه فضائل متراوحة في فضل الصديق - 00:22:10

ان النبي عليه الصلاة والسلام تمنى خلنته ولكنه خيل من؟ خير رب العالمين وقلب المؤمن وقلب الانسان لا يتسع ان لقليل واحد وهو من؟ الله جل وعلا. ولو كان يتسع لخليلين لاتخذ ابا بكر خليلها. ولو كنت - 00:22:30

اذا من اهل الارض قليلا انك دخلت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته. لأن قلبه عليه الصلاة والسلام مشغول بخلة عظيمة هي خلته لرب العالمين. ولهذا نبينا خير الله كما ان الخليل ابراهيم وخليل الله - 00:22:50

هذا مما جاء في فضل ابي بكر رضي الله عنه. جاء في حديث ابي داود ايضا ان ابا بكرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم الليلة رؤيا فقال ابو بكر - 00:23:10

فقال قلت انا يعني ابو بكرة انا يا رسول الله رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر بابي بكر ثم وزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر بعمر. ثم وزن عمر وعثمان فرجح عمر بن عثمان - 00:23:30

ثم رفع الميزان. قال فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان هذا اشاره الى الخلافة. اشاره الى الخلافة لان لا يختلف الناس ويتنازع الامر بعده صلى الله عليه وسلم. والاحاديث يا ايها الاخوة الدالة على فضل رضي - 00:23:50

الله عنه احاديث كثيرة اختتم بها بما جاء مما دل على خلافته وان الناس لا يرظون الا هو وثباته الله عنه على مبدأه وانه لم يختلف على مبدأه ابدا حتى عند المصيبة العظيمة والرزية الكبيرة في - 00:24:10

صلى الله عليه وسلم وقد روى البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر اين؟ بالسنة والصلح هي العالية مزرعته رضي الله عنها بالعلوي في جنوب المدينة. فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله - 00:24:30

صلى الله عليه وسلم وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك ما كنت اعتقد الا ان النبي مات وهذا من هول الرزية وعظم المصيبة. ولبيعنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم. فجاء - 00:24:50

ابو بكر رضي الله عنه على فرس ابلغ. ليس عليه سرد ثم دخل المسجد وعمر يخلف والله لبيعنه الله او ليجيئ فيقطع ايدي رجال وارجلهم. فدخل رضي الله عنه حتى - 00:25:10

جاز المسجد ودخل حجرة عائشة. والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى. فكشف عن وجهه ثم قبله قال بابي انت وامي يا رسول الله طبت حيا وميتا. والله لا يكتب الله عليك الموتتين. ابدا - 00:25:30

وهذا من الثبات الثبات الایمان من هذا يؤخذ انه يجوز للمسلم ان يقبل الميت اذا كان له به واي صلة اعظم من صلة الصديق بالنبي عليه الصلاة والسلام اخرج ابو بكر رضي الله عنه وعمر حاله - 00:25:50

ثم قال ايها الحالف على رسلك. ايها الحارس على رسلك فترك الناس عمر حلفه وخطابته وعطفوا باعناقهم وشرأبوا بابصارهم الى النبي عليه الى ابي بكر رضي الله عنه ثم قال ايها الناس قال قبل ذلك حمد الله واثنى عليه وهكذا شأنهم. ثم قال - 00:26:20
ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. هنا مقام تحقيق التوحيد وتحقيق العبودية لله جل وعلا. نعم. الصحابة حبهم لرسول الله اعظم حب واجله. والله وبالله اقولها ايمان ضارة لا احنت بها ان حب الصحابة للنبي خير من حب كثير من المسلمين - 00:26:50

والمعنىات والمادنن والماجنات واللاعيبن واللاعيبات والفالجرين والفالاسقين والفالاسقات نعم من المسلمين من يعرف سير هؤلاء ولا يعرف شيئا من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا بربى في الميزان لا يستوي ابدا. ولا يجتمع حب الغناء وحب سماع - 00:27:20

القرآن في قلب مؤمن ابدا. كما لا يجتمع حب الدخان وحب الغبار في سبيل الله في قلب مؤمن ابدا وفي صدره قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فاستدل - 00:27:50

الله بالعبادة على على انفراده بالوحدانية في الربوبية بأنه حي لا يموت. ثمقرأ قول الله جل وعلا تحيط وانهم ميتون. اذا اخبرنا الله عن موت النبي وموت غيره. ونحن سنموت كما مات اولئك - 00:28:10

ولو كان احد سلم ونجي من الموت لسلم من خير من وطئت قدماه هذه البسيطة. نبينا صلى الله عليه وسلم وقد خيره ربه بين الخلود في الدنيا وبين الرفيق الاعلى فاختار جوار ربه. انك ميت وانهم ميتون. وقرأ قول الله - 00:28:30
جل وعلا في سورة آل عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقاب ومن ينقلب على

عقبيه ان يرتد بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - [00:28:50](#)
الله الشاكرين. قال فنسج الناس بيكون. لأنهم ايقنوا ان النبي وزالت هذه الكربة والشدة والنازلة والرزية بابانة وتوضيح الصديق لها حتى قال عمر والله لكانى ما سمعت هذه الاية الا الان. فلما بكوا خفت انفسهم واطمئنوا واقتنعوا - [00:29:10](#)

صلى الله عليه وسلم ثم كان ما كان في امر السقيفة فبایع المسلمين اجمعون الصحابة من المهاجرين والانصار علي معهم بايعوا من ؟ ابا بكر رضي الله عنه في امر السقيفة سقيفة بنی ساعدة في المدينة. فاختار - [00:29:40](#)

المسلمون خليفة. اذا من نازع الصديق الخلافة فقد اجرى بالمهاجرين. واذرى بالانصار واحتقر الائمة وانتقص قدرهم كيف انهم قدمو من قدمو الصديق ولم يقدموا غيره. وقبح الله الروح واشياء الروافض الذين قالوا ان الصديق غصب الخلافة عليا. وعلى باييعه اذا علي على مبدأكم جبان - [00:30:00](#)

كيف لم ينزع الصديق امرا صفة الله به ؟ وهذا من اعظم الذريه واعظم الكذب على علي رضي الله عنه وعلى المؤمنين بل وعلى الله جل وعلا وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا الصديق اولى الناس - [00:30:30](#)

الخلافة او لاهم للخلافة ابو بكر. ذاك رفيق المصطفى في الغار. شيخ المهاجرين والانصار. نعم يا ايها اخوة من مناقبه رضي الله عنه انه رفيق المصطفى في الغار. لما هاجر صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر - [00:30:50](#)

من صحبهما؟ عبدالله بن اريقط صاحبه مع عامر بن فهيرة وكان يرعى عليهمما لابي بكر وكان خادما لابي بكر وكان دليлем ابن اريقط الليثي وكان خريسا لكن الصاحب للنبي هو ابو بكر. وتعلمون قصة ذلك انه - [00:31:10](#)

عليه الصلاة والسلام لما اذن بالهجرة جاء الى ابي بكر رضي الله عنه اين ؟ في بيته في وقت القائلة فاعلم ابو بكر لان النبي عند الباب فقال ما الذي جاء به ؟ وهي ساعة لم يكن يأتي بها عليه الصلاة والسلام الى ابي بكر. فاختلى به فاعلمه انه قد - [00:31:40](#)

امر بالهجرة فقال يا رسول الله الصحبة والله ما سأله عن اهله ولا ولده ولا ماله ولا وطنه وانما اعز ما في صحبة حبيبه وخليله عليه الصلاة والسلام. قال صلى الله عليه وسلم اي نعم. ولكاني بقلب الصديق - [00:32:00](#)

قد ملئ فرحا لا تسعه الدنيا بمن فيها بصحبة من ؟ صحبة النبي عليه الصلاة والسلام. وخبر الهجرة لا يخفى عليكم. كيف ان اسمى وعائشة عبد الله ابن فهيرة انهم من رهط ابي بكر و كانوا - [00:32:20](#)

يعثون الخبر للنبي ويأتونهم بعثائهم وغدائهم بل كان راعي ابي بكر وهو ابن فهيرة يرعى حول الجبل بغم حنى يسقيهم من ماذا ؟ من لبنها. فبقوا في الغار ثلاثة ايام. ونوه الله عن ذلك بقوله سبحانه اذ اخرجه الذين كفروا - [00:32:40](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا. فالنتيجة ان الله انزل على عبده ابي بكر وعلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. مما جاء في دخولهم الغار ان النبي لما اراد ان يدخل الغار - [00:33:00](#)

جذبه ابو بكر وقال اصبر يا رسول الله حتى ادخل قبله. فدخل واصلحه وسد ما فيه من فرق يخشى ان تخرج منه حية او عقرب فتؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ الصديق يفدي بنفسه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:33:20](#)

بقوا في الغار ثلاثة ايام. حتى ان الطلب ادركهم ورقوا على الجبل. وبعث الله جل وعلى حمام فنسج على الغار عشرة وعنكبوتات فنسج على بابه ماذا ؟ خيوطا ليوهم الناس انه غار - [00:33:40](#)

يُثقل قال ابو بكر والله يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع رجليه لرأنا. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. ثاني اثنين اذ هما في الغار. فالذين فاللذان في الغار هما افضل الناس. رسول الله وهذا الافضل - [00:34:00](#)

الاغلاق يليه الصديق رضي الله عنه. ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ وهذا يا ايها الاخوة اشاره الى معية خاصة. وهي معية الله لا ولیاته واحبائه ورسله وعباده الصالحين فان الله معهم بنصره وتأييده واعانته ونصرته فلا يبلغ اليهم - [00:34:20](#)

وهو سبحانه معهم يا ابا بكر ما ظنك باثنين والله ثالثهما ؟ اذا ذاك الصديق او ذاك وش يقول الناظم ؟ ها ؟ نعم. ذاك رفيق المصطفى في الغابة. ذاك رفيق المصطفى في - [00:34:40](#)

ذاك رفيق المصطفى في الغار ومما جاء في فضله في القرآن يا ايها الاخوة قول الله جل وعلا في سورة الزمر والذي جاء بالصدق

وصدق به اولئك هم المتقون. من الذي جاء بالصدق؟ النبي عليه الصلاة والسلام. من الذي اول من صدق الناس في هذا الذي جاء به

النبي - 00:35:00

هو الصديق. ولهذا لقب بالصديق رضي الله عنه. مما جاء في فضله ايضا قوله جل وعلا في سورة والليل اذا يغشى. قال فيجنبها

الاتقى الذي يؤتى ماله يتذكرة وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء - 00:35:20

لووجه ربنا الاعلى ولسوف يرضي. فان هذا المعنى وهو الاسف في هذه الاية وما بعدها هو الصديق رضي الله عنه. هو الذي خصه الله

بالتقوى والذى جاء بما له كله. صدقة لله. ولرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:40

يتذكرى به يطلب الزكاة وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربنا الاعلى ولسوف يرضي. الصديق امن بسبب يقتل الصحابة

عثمان امن الصديق بلال امر الصديق عمار امر الصديق اكثر الصحابة - 00:36:00

سعد ابن ابي وقاص من؟ الصديق رضي الله عنه. وهكذا الدعوة تحتاج الى مؤيد كتأكيد الصديق رضي الله تعالى نعم جاء في حديث

الهجرة قالوا فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك ابن جعفر - 00:36:20

على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله؟ قال لا تحزن ان الله معنا ولا يخفاكم يا ايها ما كان من شأن

الصديق رضي الله عنه لما كان لما ادركهم من؟ سراقة بن مالك. مما كان في الهجرة واقتصر بهذا - 00:36:40

انه رضي الله عنه كان مرة يمشي امام النبي. ومرة يمشي خلفه. ومرة يمشي عن يمينه ومرة يمشي عن لها يفعل ذلك الصديق؟ يريد

ان يفدي بنفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا جاءه ات او سهم او طالب - 00:37:00

يقول الرسول يكون الصديق دون من؟ دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذاك رفيق المصطفى في الغاريشيخ المهاجرين

والانصار والشيخ هنا ليست مشيخة سن وانما مشيخة دين وامامة فهو امام المهاجرين وامام الانصار وافضلهم - 00:37:20

رضي الله تعالى عنه وهو الذي بنفسه تولى جهاد من عن الهدى تولى. يشير الناظم الى مسألة حصلت عليه الصلاة والسلام في ارتداد

المرتدين. وقد ارتد على عهد النبي في اخر حياته ثلاث طوائف. ارتد - 00:37:40

قول من اهل اليمن ورؤسهم عبهرة العنسى الملقب بالاسود العنسى وكان كاهنا متنبئا النبوة وكان من شأنه ان رأى النبي عليه الصلاة

والسلام في قلبه في منامه رؤيا كانه في يديه سوارين من ذهب - 00:38:00

فقيل ما اولتهم يا رسول الله؟ قال اولتهم كذابين. يكونان من بعدي يدعيان النبوة. فكان الاسود العنفي وكان من؟ مسيلمة الكذاب.

واما الاسد العنسى فكفر الله المسلمين شره بقتل فيروز الدينى - 00:38:20

له الطائفة الثانية اللي تكبد بنو حنيفة وارتدادهم بسبب انهم صدقوا بنبوة مسيلمة وقد مر علينا طرف من ذلك. الطائفة الثالثة بنو

اسد لما صدقوا صلحية الاسد. وبنوا وصلحة الاسد - 00:38:40

تاب بعد ما ادعى النبوة ورجع الى الاسلام رجوعا مرة اخرى. مما جاء في الصديق الله عنه في مناقبه انه عليه انه رضي الله عنه خرج

خارج المدينة او خرج تقول عائشة رضي الله عنها خرج ابي - 00:39:00

سيفه راكبا على راحلته الى وادي القصة. فجاء علي رضي الله عنه فأخذ بزمام راحله. ابو بكر الدابة وعمر علي على ها وعلى يجرها

او ماسك فقال الى اين يا خليفة رسول الله؟ من المخاطب بهذا؟ علي يخاطب الصديق اذا اقر - 00:39:20

علي للصديق بهذا. الى اين يا خليفة رسول الله؟ قال اقول لك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احده لم سيفك ولا تفجعنا

بنفسك فوالله لان اصينا بك لا يكون للسلام نظام ابدا - 00:39:50

متى ذلك؟ لما امضى رضي الله عنه جيشا عقد النبي لواه قبل موته وهو جيش سائر الى ما الى من الى الروم وقد امر عليه النبي

من؟ اسامة بن زيد الحب ابن الحب حب رسول الله - 00:40:10

ابن حبه وقد سيره الى من؟ الى الروم وكان في هذا الجيش ابو بكر وعمر وعثمان وعلي من اصحاب النبي وكان اسامة عمره ثمانية

عشرة سنة. ولكن هكذا الطاعة قبلوا بامامتها. خرج رضي الله - 00:40:30

عنه يريد الجهاد راتبا فرسه ولم يرجع حتى الجأه المسلمين عمر وعثمان وعلي وحتى قبل اسامة برجوع ابي بكر. ولما قال له الناس

كيف تعقد لوا والناس في هذه المصيبة والرذية؟ والله تأكلنا العرب عن بكرة ابها. قال والله - 00:40:50
لا ارئض لا انقض لواء عقده النبي عليه الصلاة والسلام. فسير الجيش فسمع العرب في هذا الجيش بلغ اطراف الشام فقالوا ما سار
اولئك القوم في هذا الجيش الا ولهم قوة ومنعة فهابتهم العرب. وهذا من البركات التي حصلت لابي بكر - 00:41:10
لما امضى امضى ماذا؟ امضى جيش النبي عليه الصلاة والسلام. مما حصل في هذا من النواادر انه جاء الصحيح خروج ابي بكر وعلى
رضي الله عنهم يمشيان في الطريق. فوجد ابو بكر الحسن ابن - 00:41:30
يلعب مع الصبيان وكان صغيرا. فحمله ورفعه وقال بابي شبيه بالنبي. ليس شبيه بعلي فيه بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي.
وعلي رضي الله تعالى عنه يضحك. والحديث في - 00:41:50
في حين في مناقب الحسن رضي الله عنه يبحث اي مقرأ ابا بكر بهذا القول. حارب المرتدين فاجتمع عليه الناس كيف تحاربهم وممن
ناقشهم في هذا؟ عمر رضي الله عنه قال اليسوا يشهدون ان لا اله الا الله؟ قال والله لقاتل من - 00:42:10
بين الصلاة والزكاة. والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة. والله لو منعوني عناقا او عقالا كانوا يؤدونه للنبي عليه الصلاة والسلام
لقاتلتهم عليه. لقاتلتهم عليه فما هو الا ان الله جل وعلا لابي بكر - 00:42:30
الان الله لعم للصحابة ما فطن اليه الصديق رضي الله عنه. ولم يجتمع المسلمين اجماعا كاجماع على المرتدين. حتى ذكر العلماء ان
اقوى الجماعات التخريبية ما كان من اجتماع الصحابة على قتال المرتدين - 00:42:50
هذا اقوى اجماع حصل بعد النبي عليه الصلاة والسلام لان الله فتح بصائرهم بما وفق اليه فقه وفهم ورأي اختيار الصديق رضي الله
عنه اللهم ارض عن ابى بكر وارضى عن عمر وارضى عن عثمان وارضى عن علي وعن سائر العشرة واصحاب الشجرة - 00:43:10
وعن المهاجرين والانصار وعنا معهم بصحابتهم ولطفك ورحمتك علينا وعليهم يا ارحم الراحمين. اللهم اجمعنا في زمرةهم فاننا نحبهم
ونحب نبيه. اللهم اجعلنا من يحشر معهم في عليين. اخوانا على سفن متقابلين. والله تعالى اعلم. وصلى الله - 00:43:30
سلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه والاسئلة ان شاء الله في مقام اخر لاني عندي ارتباط والسلام عليكم ورحمة الله - 00:43:50